قال ترجع بالناس او تحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد
فعلت ذلك انما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من ماله فات
ابن الحنظلية يعني ابا جهل ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر
قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا
والله لئن اصبتموهم لايزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره
النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا
وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك الذي
اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تتعرضوا منه ما تريدون
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عتبة في القوم على
جمل احمر فقال ان يكن عند احد من القوم خير فعند صاحب
الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فانظلق حكيم فاتى ابا جهل
فقال له ما قاله عتبة فقال انتفخ والله سحره حين راى
محمدا واصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد
وما بعتبة ما قال ولكن راى محمدا واصحابه اكلة جزور وفيهم
ابنه وقد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال هذا
حليفك ويريد ان يرجع بالناس وقد راى ثارك بعينك
فقم فانشد حضرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمي
فاكتشف ثم صرخ واعمراه فحميت الحرب وما بلغ عتبة قول
ابي جهل انتفخ والله سحره قال سيعلم مصفراسته من انتفخ
سحره انا او هو وخرج الاسود بن عبد الاسود المخزومي وكان
شرس الخلق وقال انما هذا والله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه
او لاموتن من دونه فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فضربه
فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره
فتحامل برجله دما ثم حبا الى الحوض يريد ان يبر يمينه واتبعه

حمز

حمزة فقتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين اخيه
شيبة وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى المبارزة فخرج اليه من الانصار
عوف ومعوذ ابناء الحرث وعبد الله بن رواحة فقالوا من
انتم قالوا رهط من الانصار فنادى مناديهم يا محمد اخرج لنا
اكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة
بن الحارث قم يا حمزة قم يا علي فلما دنوا منهم قالوا من انتم
سموا لنا انفسكم فتسموا لهم فقالوا انتم اكفاء كرام فبارز عبيدة
عتبة وبارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد فاما حمزة فلم يمهل
شيبة ان قتله واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة
وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي
باسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحاناه الى
اصحابه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا حتى يامرهم
وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابو بكر فكان شعار
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ احد احد وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما
يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر
رضي الله عنه يقول يا نبي الله حفض مناشدتك لربك فان
الله منجز لك ما وعدك وخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك
نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع
يريد الغبار ورهج مجمع مولى عمر بن الخطاب لهم فقتل
فكان اول قتيل من المسلمين ثم رمى حارثة بن سراقة احد بني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)